

كشفت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، في عددها الصادر اليوم الاثنين، النقاب عن أن وزارة الدفاع الأمريكية (البننتاجون) وافقت على خطة تزيد من حجم قوة أمنها الإلكتروني بمقدار خمسة أضعاف على مدى السنوات القليلة المقبلة، بهدف تعزيز قدرة البلاد للدفاع عن أنظمة الكمبيوتر الحساسة، وتنفيذ عمليات هجومية ضد الخصوم، وفقا لمسؤولين أمريكيين.

وأشارت الصحيفة الأمريكية، في تقرير نشرته اليوم وأوردته على موقعها الإلكتروني، إلى أن هذه الخطوة هي جزء من مساع لتحويل وحدة القيادة الإلكترونية في البننتاجون التي ركزت لفترة طويلة على التدابير الدفاعية، إلى قوة تضاهي القوة المقاتلة في حقبة الإنترنت.

وأضافت الصحيفة "إن هذه الوحدة تتكون حاليا من 900 موظف، وتنص الخطة على زيادة عددهم إلى 4900 من العاملين العسكريين والمدنيين". ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين، طلبوا عدم كشف هوياتهم نظرا لعدم إعلان القرار رسميا بعد، قولهم "إن قرار التوسع في القوة الأمنية الإلكترونية، تم اتخاذه من قبل مسؤولين بارزين في البننتاجون أواخر العام الماضي، نتيجة لتزايد حجم الخطر الأمني الإلكتروني على أمريكا".

وأشاروا إلى أن خطورة وحجم هذا التهديد أبرزته سلسلة من الهجمات التخريبية في الفترة الأخيرة، ومنها استخدام فيروس لمسح معلومات في أكثر من 30 ألف كمبيوتر بشركة نפט سعودية الصيف الماضي.

وأوضحت الصحيفة أن تفاصيل الخطة تتضمن إنشاء ثلاثة أنواع من القوات بإشراف القيادة الإلكترونية؛ الأولى تتمثل في إنشاء "قوات المهمات الوطنية" لحماية نظم الحواسيب بشبكات الكهرباء ومحطات توليد الطاقة، وغيرها من البنى التحتية التي تعتبر هامة بالنسبة للأمن القومي والاقتصادي.

وأردفت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية "والثانية إنشاء قوات المهمات القتالية" لمساعدة القادة الميدانيين في الخارج للتخطيط لعمليات هجومية وتنفيذها؛ والثالثة هي "قوات الحماية الإلكترونية" لتعزيز شبكات البننتاجون وتحسينها.

ونقلت الصحيفة عن وليام جي لين، نائب وزير الدفاع الأسبق، والذي ساعد في وضع إستراتيجية البننتاجون للأمن الإلكتروني، قوله "بوجود من يستهدف الولايات المتحدة بأعمال ذات خطورة بالغة، ونتوقع تنفيذ هجمات إلكترونية أكبر ضدنا في مرحلة ما"، مضيفا "أن السؤال الذي يطرح نفسه حاليا هو هل نحن مستعدون لاتخاذ الخطوات اللازمة لتفادي الأضرار قبل حدوثها، أم سنقرأ عما كان يجب اتخاذه بعد وقوع الهجوم".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 28/01/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com